

فن جميل تعزز برامج التدريب في محافظة العلا لتوثيق الفن الصخري المحلي وتطوير الإقتصاد التراثي

- اجتازت جوهرة البلوي وعبد الرحيم صقير، من سكان العُلا، برنامجاً تدريبياً على مدار أسبوعين من تنفيذ مؤسسة فن جميل ومؤسسة فاكتوم في مدريد، إسبانيا
- عادت جوهرة وعبدالرحيم إلى المملكة لتشكيل فريق من متخصصي المساحة التصويرية في محافظة العُلا
- تنفذ المؤسساتان برنامجاً تدريبياً موسعاً خلال عام 2020

محافظة العُلا، المملكة العربية السعودية | 6 ابريل 2020- أعلنت فن جميل، المؤسسة المستقلة التي ترعى الفنون والتعليم والتراث في منطقة الشرق الأوسط وأنحاء العالم عن تكثيف جهودها الرامية إلى تعزيز جهود بناء كفاءات التوثيق الرقمي لتراث محافظة العُلا في المملكة العربية السعودية. وفي العام الماضي، وبدعم من الهيئة الملكية لمحافظة العُلا، طوّرت كل من مؤسسة فن جميل و مؤسسة فاكتوم المرحلة التمهيديّة لبرنامج التدريب لكل من جوهرة البلوي وعبد الرحيم صقير، وهما مصوران من سكان العُلا في المسح التصويري: التقنية التي تستخدم للتوثيق الرقمي ثلاثي الأبعاد. تم عقد برنامج التدريب في مقر مؤسسة فاكتوم في مدريد، إسبانيا.

يعدّ برنامج بناء الكفاءات أحد نتائج الشراكة بين فن جميل والهيئة الملكية لمحافظة العُلا، التي تقود جهود توثيق وحفظ التراث الأثري الغني في المنطقة، وخاصة نماذج الفن الصخري والبتروغليفات العديدة في صحرائها. وتلتزم فن جميل، الرائدة في استخدام تقنيات التوثيق الرقمي في المملكة، بدعم جهود تطوير التراث السعودي، ومن ذلك المساعدة في توفير فرص عمل في هذا المجال التقني للمقيمين في العُلا.

يذكر أن جوهرة البلوي وعبد الرحيم صقير هم أوائل خريجي البرنامج التجريبي والذي قام بتدريب 15 مشاركاً ومشاركة في فن المسح التصويري. وبعد إكمال برنامج التدريب في مدريد، يستعد الخريجان لتطوير تدريبات أولية لسكان العلا المحليين بدعم من فن جميل وفاكتوم.

وفي معرض وصفها للتجربة التي خاضتها في مدريد، تقول جوهرة البلوي: "تعلمت خلال برنامجنا التدريبي المكثف في مدريد الكثير من ممارسات المسح التصويري وكيفية تطبيق جوانبه العديدة على توثيق التراث. وأتطلع إلى مواصلة التطور في هذا المجال، وتوسيع نطاق ممارسات التصوير الفوتوغرافي في العُلا بما يحقق المساهمة في الحفاظ على تراث المملكة وأثارها. وأنا ممتنة للغاية لكادر المدربين، وفن جميل، وفاكتوم وكل من ساهم في تدريبي".

ومن جانبها، قالت فاطمة مازح، مديرة برامج التراث في فن جميل: "سعّدنا جداً بالتقدم الذي أحرزته جوهرة وكذلك عبد الرحيم. ففي بدايتهما مع البرنامج التجريبي عام 2018 في العُلا، كانا مبتدئين ولا يعرفان الكثير عن مفهوم التوثيق الرقمي للتراث. وفي مدريد، أتقنا هذا التخصص التقني بكل كفاءة، خاصة وأنه يمثل أهمية بالغة لجهود الهيئة الملكية، وبينما نعود إلى محافظة العُلا لإطلاق جولة أخرى من التدريب للشباب السعودي، بقيادة جوهرة وعبد الرحيم، نشهد تكوين أول مجموعة من مختصي المسح التصويري السعوديين، الذين سيكونون قادرين على تسجيل وتوثيق تراث بلادهم".

ومما يجدر ذكره أن محافظة العُلا تحتضن العديد من الأماكن الاستثنائية الزاخرة بالتراث الطبيعي والإنساني، ومواقع ثقافية قديمة يعود تاريخها إلى آلاف السنين، منذ عهد مملكة لحيان والنبطية. وتعتبر الحجر بمثابة الموقع الأكثر شهرة في محافظة العُلا، وهي أول مواقع المملكة العربية السعودية المسجلة في قائمة التراث العالمي لليونسكو. وتمتد الحجر على مساحة 52 هكتاراً، وتتكون من أكثر من 100 مدفنٍ محفوظ بشكل جيد، والعديد من النقوشات الحجرية القديمة.

وتقوم فلسفة مؤسسة فن جميل على تنفيذ جهود دعم المجتمعات المحلية والجمع بين الأساليب التقليدية مع التكنولوجيات الحديثة في سبيل تحقيق ذلك. ويكمل عملها في تطوير برامج حماية التراث في العُلا، بيت جميل للفنون التراثية في جدة، منصة مشاريع فن جميل في جدة، بيت جميل للفنون التراثية في القاهرة، أتيليه القاهرة فن جميل، والذين يقدمون العديد من البرامج التدريبية والمبادرات الفنية والثقافية والفرص في المنطقة.

انتهى

لمزيد من المعلومات يرجى زيارة www.artjameel.org
والانضمام إلى الحوار على الإنستجرام - [@art_jameel](https://www.instagram.com/art_jameel)
الفيسبوك [Art Jameel](https://www.facebook.com/ArtJameel)
تويتر [@art_jameel](https://twitter.com/art_jameel)

للتواصل الإعلامي

زينب الدباغ

+971 50 9559 132

zainab@rpr.ae

فن جميل

تدعم فن جميل الفنانين والمجتمعات الإبداعية وتشمل مبادراتنا حالياً إدارة مدارس الفنون التراثية وبرامج الترميم، بالإضافة إلى برامج فنية وتعليمية متنوعة لكافة الأعمار. تعزز برامج المؤسسة دور الفن في بناء وترابط المجتمعات، ففي الوقت الذي تشهد فيه المجتمعات تغيرات وتحولات هائلة، أصبح هذا الدور أكثر أهمية من أي وقت مضى.

افتتحت فن جميل يوم 11 نوفمبر 2018 [مركز جميل للفنون](https://www.artjameel.org)، والذي يعد مؤسسة عصرية مبتكرة مقرها دبي، الإمارات العربية المتحدة؛ وفي 2020-21، تستعد فن جميل لافتتاح "[حي: ملتقى الإبداع](https://www.artjameel.org)" في جدة، المملكة العربية السعودية والذي سيكون مركزاً رئيسياً للأعمال الإبداعية في السعودية.

تعمل المؤسسة بطريقة تعاونية، حيث نفخر بشراكتنا مع العديد من كبرى المؤسسات مثل [مؤسسة دلفينا](https://www.artjameel.org)، [ومتحف المتروبوليتان للفنون](https://www.artjameel.org)، [ومؤسسة مدرسة الأمير تشارلز للفنون التقليدية](https://www.artjameel.org)، [ومتحف فيكتوريا وألبرت](https://www.artjameel.org). أما على المستوى المحلي، فتعمل المؤسسة مع الأفراد والمؤسسات لتطوير برامج مبتكرة تشمل التقنيات القديمة والحديثة، وتشجيع ريادة الأعمال والتواصل الثقافي.

تعمل فن جميل جنباً إلى جنب مع [مجتمع جميل](https://www.artjameel.org)، لتتكامل جهود هاتين المؤسستين في إحداث تغيير إيجابي في المجتمع والمساعدة في توفير فرص العمل والتخفيف من حدة الفقر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا.

العُلا

العُلا مدينة تاريخية تقع على بعد 1,100 كيلومتر من الرياض، في الشمال الغربي للمملكة العربية السعودية، وتعتبر من الأماكن الاستثنائية الزاخرة بالتراث الطبيعي والإنساني، وتتضمن مساحتها الشاسعة التي تغطي 22,561 كيلومتراً مربعاً، وادياً من الواحات الخضراء، وحبالاً شاهقة من الحجر الرملي، ومواقع ثقافية قديمة يعود تاريخها إلى آلاف السنين، منذ عهد حكم مملكة لحيان والنبطية.

وتعتبر الحجر بمثابة الموقع الأكثر شهرة في محافظة العُلا، وهي أول مواقع المملكة العربية السعودية المسجلة في قائمة التراث العالمي لليونسكو. وتمتد الحجر على مساحة 52 هكتاراً، وكانت بمثابة المدينة الجنوبية الرئيسية لمملكة الأنباط، وتتكون من أكثر من 100 مدفنٍ محفوظ بشكل جيد، مع واجهات متقنة تم اقتطاعها من نتوءات الحجر الرملي، المحيطة بالمستوطنة الحضرية المسورة. وترجح الدراسات الحديثة أن الحجر كانت أقصى المواقع الجنوبية في الإمبراطورية الرومانية.

وتعتبر العُلا موطناً لسلسلة من المواقع التاريخية والأثرية الرائعة مثل الحُرَيْبَة (دادان قديماً)، عاصمة المملكتين الديانِيَّة واللحيانِيَّة، والتي تعتبر واحدة من أكثر المدن تطوراً خلال الألفية الأولى قبل الميلاد في شبه الجزيرة العربية، وكذلك آلاف الأمثلة على الفنون الصخرية والنقوش القديمة، علاوة على محطات سكة حديد الحجاز. وتحتوي العُلا على مئات النقوش الأثرية التي يعود تاريخها إلى الحضارات الصفوية والآرامية والثمودية والمعينية والإغريقية واللاتينية.

الهيئة الملكية لمحافظة العُلا

الهيئة الملكية لمحافظة العُلا هي جهة حكومية تأسست بموجب مرسوم ملكي في يوليو 2017، لحماية وإعادة تنشيط محافظة العُلا، وهي منطقة ذات أهمية طبيعية وثقافية استثنائية تقع في شمال غرب المملكة العربية السعودية. تتولى الهيئة الملكية لمحافظة العُلا مهمة تنفيذ عملية تجديد وتنمية مستدامة في المنطقة، مسؤولية إدارة مسيرة تحول طويلة الأجل في العُلا لتصبح منطقة اقتصادية نشطة. ومن خلال العمل مع المجتمع المحلي وفريق من الخبراء والمتخصصين، ستعمل الهيئة على تعزيز مكانة العُلا لتكون واحدة من أهم الوجهات الأثرية والثقافية في المملكة، وتهيئتها لاستقبال الزوار من جميع أنحاء العالم. وتشمل أعمال التطوير التي تضطلع بها الهيئة مجموعة واسعة من المبادرات في مجالات الآثار والسياحة والثقافة والتعليم والفنون، مما يعكس الالتزام الطموح بتنمية قطاعات السياحة والترفيه في المملكة العربية السعودية، على النحو المحدد في رؤية المملكة 2030.

مؤسسة فاكتوم

تقدم المؤسسة حلاً عملياً للتحديات التقنية. وهي تتبنى رسالة مفادها الربط بين التكنولوجيا الحديثة والمهارات الحرفية. ولتحقيق ذلك تقوم بتصميم نظم تشغيلية وبرمجيات لتنفيذ المهام المتنوعة والمختلفة حسب كل مجال.